اثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية

الدكتور عباس خضير عباس

كلية دجلة الجامعة الأهلية

مقدمة

لقد أدركت العديد من الدول بان السياحة في القرن الحالي لاتمثل فقط اكبر نشاط اقتصادي فحسب بل انها ستكون الأكبر من بين ماشهده العالم وبفارق كبير ، حيث اهتمت هذه الدول بفتح أسواق جديدة الى جانب الأسواق التقليدية لأجل استمرارية المد السياحي طوال أيام السنة وتقديم خطط وبرامج سياحية بخدمات ذات نوعية عالية ومنافذ توزيعية مناسبة من شانها زيادة فترة إقامة السياح فضلا عن امتلاك وسائل متطورة للتسويق والترويج السياحي والفندقي.

وتلعب السياحة في الوقت الحاضر دورا مهما في الاقتصاد العالمي نظرا لما تحققة المبادلات السياحية من نتائج معتبرة مقارنة بالمبادلات الزراعية والغذائية وتفوق أحيانا ماتحققة المبادلات الزراعية والغذائية وبالنسبة لبعض ماتحققه المبادلات النفطية ، فالسياحة تعد صناعه تصديرية لاتقل اهمية عن الصناعه النفطية وبالتالي عدت السياحة نشاطا اقتصاديا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التكامل الاقتصادي ، والى جانب القطاعين الزراعي والصناعي تاتي السياحة في المرتبة الثالثة وهي لاتقل اهمية عن عمل القطاعين المذكورين في سد العجز في ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل يمكن من خلالها امتصاص البطاله وتشغيل الأيدي العاملة . باعتبار السياحة نشاطا خدميا اكثر من القطاعات الأخرى إضافة الى ان النشاط السياحي يساهم في التنمية الاقتصادية وإرساء قواعدها من خلال تشجيع السياحة الخارجية التي تحقق فائضا من العملة الصعبة لتمويل عملية التنمية .

ومن الاثار الايجابية للنشاط السياحي ايضا توطيد العلاقات بين ابناء الوطن الواحد وبقية شعوب العالم وقد توافرت ظروف وعوامل ساعدت على تطور وانتشار ظاهرة السياحة عالميا . ففي الوقت الذي شهد العالم الغربي تطورا كبيرا في المستوى المعيشي وارتفاع الإمكانات المادية لسكان هذه البلدان شهدت تكاليف السفر انخفاضا نسبيا نتيجة لتطور وتوفر وسائل النقل والمواصلات مهدت الطريق امام مختلف شرائح المجتمع المتقدم للمشاركة بالطلب السياحي . وهكذا فقد تكاملت السياحة كظاهرة واتسعت بشكل كبير سواء على الصعيد المحلي (السياحة الداخلية) ام الصعيد الخارجي (السياحة الخارجية) وساهمت عوامل التقدم التكنولوجي وزيادة عدد السكان ودخول الافراد وتبادل الخبرات والثقافات وانتشار وسائل التوعية والاجازات مدفوعة الاجر في التطور الحقيقي لصناعة السياحة وسيحاول الباحث التعرف على اساسيات النشاط السياحي وقياس وتحليل اثر النشاط السياحي في المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد العراقي من خلال محورين يتضمن الاول اساسيات النشاط السياحي والثاني خصص لاثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية

اولا: مشكلة البحث :

يعد العراق من البلدان التي لها موروث ومنظور حضاري يفتخر به باعتباره مهدا للحضارات وبلد الرسل والانبياء ومراقد الاولياء وال البيت ففيه ظهرت اولى الحضارات فالحضارة السومرية والكلدانية والاشورية والبابلية والتي تظهر اثارها في عدة اماكن منها مدينة اور موطن النبي ابراهيم (عليه السلام) واثار بابل واشور ومسلة حمورابي مؤسس القوانين وفيه ظهرت الكتابة اضافة الى الطبيعة المتميزة التي تنتشر في كافة انحاء العراق مما يشكل حاضرا

ومستقبلا عامل جذب للنشاط السياحي والديني والاثري والترفيهي . وعلى الرغم من هذه الاهمية الا ان السياحة في العراق لازالت تعاني من معوقات في البنى التحتية والخدمية , وضعف الوعي السياحي لدى الدولة والمواطن لهذا المورد الحيوي الذي يعد نفط دائم للأجيال في الحاضر والمستقبل مما شكلت إيرادات السياحة خلال مدة البحث مساهمة ضئيلة في النمو لبعض مؤشرات الاقتصاد الكلي في العراق وبالرغم من الثروة السياحية الهائلة في العراق الا انه لم يظهر اثرها في الاقتصاد العراقي بشكل يتناسب وحجم هذه الثروة .

ثانيا: هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على النشاط السياحي والاطر الفلسفية في الانظمة الاقتصادية لهذا النشاط واشكاله وابعاده والبدايات الاولى له ومحددات هذا النشاط والعلاقة بينه وبين التنمية الاقتصادية بشكل عام والعراق بشكل خاص فضلا عن قياس وتحليل اثر النشاط السياحي في بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي العراقي للمدة من (1995 – 2010) والتنبؤ بمسارات هذه المؤشرات لغاية عام 2018 باستخدام الانحدار الخطي البسيط والمتعدد والنماذج التنبؤية للقيم المتوقعة وفق برنامج (SPSS) .

ثالثا: فرضية البحث:

تضمنت فرضية البحث الاتي :

1. وجود اثار ايجابية للنشاط السياحي في عدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد العراقي باعتباره من اكثر البلدان جذبا للسياحة سيما السياحة الدينية والاثرية في منطقة الشرق الاوسط .
2. تمثل الايرادات السياحية (Tourist Revenues) ايرادا مهما الى جانب الايرادات المهمة في العراق اذا ما استغلت استغلالا امثل بما يخدم العملية التنموية باعتبار السياحة (نفط دائم) ولها تأثير على الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي لها انعكاسات على الدخل والاستهلاك والاستثمار والادخار فضلا عن الصادرات والاستيرادات .
3. تعتبر الايرادات السياحية محفزا الى الاستثمار المحلي الذي بدوره سيؤثر بشكل ايجابي على التنمية الاقتصادية مستقبلا في حال تنويع مصادر الدخل القومي العراقي.

رابعا: أسلوب البحث :

حاول الباحث اعتماد أسلوبين:

الاول: التعرف على اساسيات النشاط السياحي وطبيعته . اما الاسلوب الثاني : الاسلوب الكمي مستندا الى التحليل والتقدير القياسي من خلال بناء نماذج قياسية لقياس اثر النشاط السياحي متمثلا بالإيرادات السياحية (TR) وعدد الزائرين (NV) واثرها في بعض متغيرات الاقتصاد الكلي العراقي المتمثل (الناتج المحلي الاجمالي GDP ، الاستهلاك المحلي DC ، الاستثمار المحلي DI ، الادخار المحلي DS ، والصادرات DX، والاستيراداتDM) باستخدام الدوال الخطية واللوغاريتمية. للمدة (1995–2010)فضلا عن تقدير القيم المتوقعة ورسم مسارتها للمدة (2011– 2018) .

المبحث الأول : اساسيات النشاط السياحي وطبيعته

اولا : مفهوم النشاط السياحي

وقد اختلف الخبراء والباحثين المهتمين بالنشاط السياحي باعطاء مفهوم للسياحة باختلاف مذاهبهم الاقتصادية ووجهات نظرهم. فقد عرف الباحث الالماني (بيبرفرديلر) (PeberFerdiler) عام 1905 ، السياحة بانها ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والى تغيير الهواء والاحساس بجمال الطبيعه والى الشعور بالبهجة والمتعه من الاقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وايضا الى نمو الاتصالات بين الشعوب المختلفة من الجماعات الانسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتسع نطاق التجارة والصناعه .

اما الاقتصادي النمساوي (SHLEREN شوليرن) فقد عرفها عام 1910 بانها مجموعه الظواهر ذات الطابع الاقتصادي الذي تترتب على وصول المسافرين الى منطقة او دولة معينة واقامتهم فيها ورحيلهم عنها (البكري,1972: 20)

ويعرفها العالم السويسري (Honziker هونزيكر) وهو رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين عام 1950 بانها مجموع العلاقات التي تترتب على سفر واقامة مؤقته لشخص اجنبي في مكان معين بحيث لاتتحول الى اقامة دائمة ولاترتبط بنشاط يحقق ربحا للشخص الاجنبي (حجاب , 2003 : 3)

وتعرف ايضا بانها السفر والانتقال من منطقة الى اخرى بهدف التعرف والمتعه ومارستها صفوة المجتمعات القديمة التي اعتمدت في معيشتها على عمل الاخرين وتوفر لديها وقت الفراغ والثروة .(يونس,1993 :12)

في حين يرى (ليكورنيش Licorneesh) ان السياحة هي جزء من الاقتصاد القومي الذي يعني باستضافة المسافرين الذين يزورون اماكن القصد السياحي خارج اماكن اقامتهم التي يعملون فيها . (1972:120, licorneesh)

ويعرفها (روبنسون Robinson) على ان السياحة هي انتقال الافراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على (24) ساعه وتقل عن عام واحد على ان لايكون الهدف من وراء ذلك الاقامة الدائمة والعمل او الدراسة الا ان هذا التعريف اقتصر على السياحة الدولية واهمل السياحة الداخلية .

اما (بوفي لاوسن Boffy Lawson) فقد عرف السياحة بأنها طريقة قضاء وقت الفراغ بممارسة نشاطات عديدة منها السفر لفترة معينة واهداف محددة .

وهذا التعريف يعتبر اكثر دقة من التعاريف السابقهلانه يميز بين السياحه كنشاط معين في وقت الفراغ ولمدة معينة واهداف معينه . (عبدالوهاب,1991 :7)

اما المدرسه اليوغسلافيه في علم السياحه فقد اشارت الى الصعوبه التي صادفت تعريف المفاهيم الرئيسية للظاهرة الاجتماعية والاقتصاديه للسياحه وان ادراك عناصر الظاهرة السياحيه هو بلا شك اساس الاهتداء الى التعريف السليم. (غنيم,2003 :3)

وعرفها (دونالد لوندبيرغ(Donald Lundberg) بانها ترحال الناس للمتعه وبقضاء الأعمال والبقاء في الخارج على الأقل أكثر من ليلة . (مقابله,2003: 18)

ثانيا :أنواع النشاط السياحي.

لقد قامت عدة دول سياحية بتقسيم النشاط السياحي الى عدة انواع وفقا لما يتناسب مع امكاناتها السياحية ، كما تعددت انواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة، فهناك السياحة الترفيهية والرياضة والدينية والعلاجية والثقافية فضلا عن انواع أخرى ساعد على ظهورها التقدم والتطور العلمي والاستقرار السياسي وتقدم الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومارافق ذلك من تطلعات ومتطلبات ذات صلة بالواقع الجديد ويبدو لم تكن معروفه من قبل كسياحة المؤتمرات والمعارض الأمر الذي نتج عنه الحاجة إلى توفير خدمات وتسهيلات وتجهيزات وعناصر جذب تختلف إلى حد ما في خصائصها ومواصفاتها عما كانت عليه متطلبات الأنواع الأخرى من السياحة التقليدية .

وقد انتهجت دول مثل فرنسا واسبانيا أسسا لتقسيم انواع السياحة المختلفة ، ومنها المنطقة الجغرافية وسمات الحركة السياحية وصلتها بمدة الإقامة في البلد المضيف وكذلك معيار طبيعة الموسم السياحي وموقعه من فصول السنة ومعيار البواعث والدوافع التي تدفع بالسائح الى مغادرة بلاده الأصليةإلى البلد الأخر (المضيف) او طبقا للخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تميز بها الطلب السياحي ، كما قامت مدارس عدة بتقسيم السياحة إلى انواع منها المدرسة السويسرية والمدرسة الأمريكية والاسبانية ، كما قام خبراء السياحة الى تقسيمها الى عدة انواع وسوف نتناولها بالتفصيل وكالاتي:(Donald,e,lundberg,1976,p6)

1. **السياحة الترفيهية (Intritinment Tourism)** :- يعتبر هذا النوع من السياحة من أقدمأنماط النشاط السياحي في العالم وتشير الدراسات إلىإن السياحة الترفيهية تسير بمعدل أسرع من الأنواعالأخرى في كثير من دول العالم حيث احتلت المركز الأول في ترتيب التعاقدات على انواع السياحة المختلفة في العالم.اذ بلغ مقدار التعاقدات 65% وتركز هذه السياحة على تغير مكان الإقامة لفترة يوم واحد فأكثر وتعتبر دول البحر المتوسط من اكبر المناطق جذبا لحركة السياحة الترفيهية وتعتبر السياحة الشتوية والصيفية من اهم مقومات السياحة الترفيهية وتستحوذ على أهمية نسبية كبرى في السياحة العالمية . الروي,2011 :60)
2. **السياحة الدينية (Tourism of Religious)** :-تعتبر السياحة الدينية من أقدم انواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية في العالم مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية والنجف وكربلاء والكاظمية وسامراء وبغداد في العراق حيث تحوي هذه المدن على مراقد ومقامات وأضرحة دينية وهذا بالنسبة للمسلمين ومناطق أخرى في العالم وكذلك الفاتيكان في روما بالنسبة للديانة المسيحية . اذ تشيرأمنهأبو حجر السياحة الدينية على أنها السفر من دولة إلىأخرىأو الانتقال داخل حدود الدولة لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان وهي مزيج من التأمل الديني والثقافي وهي ارض زاخرة بالمعالم الدينية سواء الإسلاميةأو المسيحية . (ابوحجر,2011 :70)
3. **السياحة الاقتصادية (التجارية)**:-وهي السياحة التي تمثل نشاط رجال الإعمالللإتمام بعض الصفقات التجارية والاشتراك بالمعارض التجارية ، غير ان هذه السياحة زادت أهميتها في السنوات الأخيرةوأصبحت تمثل (20 %) من حجم السياحة الدولية ويدخل في نطاقها سياحة العمل المؤقت وتنتشر هذه السياحة كثيرا في ظروف الركود والكساد الدوري الذي يصيب بعض الأنشطةوالأماكن. (الراوي,2011 :62)

4. **السياحة الثقافية (التاريخية والتراثية):**-السياحة الثقافية هي التعرف والاطلاع على اثأر وحضارات الشعوب القديمة والحديثة وذلك من خلال زيارة الأماكنالأثرية والمتاحف والأسواق وحضور المهرجانات والمعارض المتنوعة .(يونس,1993 :26)
5. **السياحة العلاجية** :-وهي سياحة الاستشفاء وهي نوع من انواع السياحة القديمة التي عرفها الإنسان منذ القدم لعلاج بعض الإمراض والانتقال إلىأماكن معينة تتميز بمناخ خاص وتم اكتشاف الخواص العلاجية للينابيع المعدنية ، وقد أبدع الرومان في بناء الحمامات وشيدوا المباني وأقاموا التماثيل والحقوا بها أماكن للترفيه ثم تطور الأمر في عصر النهضة في أوربا حتى أصبحت السياحة إلى المدن العلاجية نوع من أنواعالترفيةوأقيمت بها الفنادق التي كانت حكرا على الأغنياء. (حجاب,2003 :54)
6. **سياحة المؤتمرات** :-وهو نمط من أنماط السياحة ويستقطب حركة ضخمة من السياح المهتمين بحضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية والمهنية والسياسية ، ويتطلب هذا النوع من السياحة زيادة الاهتمام بإقامة قاعات للمؤتمرات وتقديم التسهيلات والخدمات التي تلزم المؤتمرات التي يحضرها العديد من الاقتصاديين ورجال الإعمال ولذلك يتوجب توفير عناصر الجذب السياحي الأخرى حتى تكون الاستفادة مضاعفة .(حجاب,2003: 54)

وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم الدول والتعرف على أخر الانجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة، ويعتمد النهوض السياحي في هذا النوع من السياحة من خلال توافر عدة عوامل منها اعتدال المناخ وتوافر وسائل الاتصالات والفنادق والقاعات المجهزة لعقد الاجتماعات وكذلك المطارات الدولية وموقع المدينة كمنتج سياحي يوفر مناخا ملائما لمثل هذه المؤتمرات [1]

7. **السياحة البيئية** :ورد تعريف السياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة بأنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها تلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضارته في الماضي والحاضر ، ويرتبط بالسياحة البيئية عدة أنشطة سياحية مثل صيد بري والبحري وتسلق الجبال والرياضة المائية والتأمل في الطبيعة، ومن أهم متطلبات السياحة البيئية هو عدم الإخلال بالتوازن البيئي الناتج عن سلوك الإنسانوماقد يحدثه من تلوث وإضرار بالبيئة السياحية وهذا يتطلب توازن بين الأنشطة السياحية البيئية من ناحية وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية من ناحية اخرى (الراوي , 66:2011)
8. **السياحة العلمية:** -وهي ماتسمى أحيانا السياحة البحثية وتشمل الدراسات البيئية النباتية والحيوانية وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية (ابو حجر ,74:2011) كما تشمل السياحة العلمية القيام برحلات لدراسة الإحياء المائية في البحار والمحيطات والأنهار وكذلك دراسة إشكال سطح الأرض والتكوينات الجيولوجية والظواهر الطبيعية المنفردة في العام من خلال تنظيم رحلات علمية من ذوي الاختصاص والمهتمين بهذا النوع من السياحة (الراوي,68:2011) كذلك ان كثير من دول العالم قامت بتنشيط عمليات السياحة العلمية من خلال إنشاء الجامعات والكليات والمعاهد العلمية ومراكز التدريب وبرامج تعليم اللغات مما يولد مورد هام من موارد التدفق السياحي والتعاقدات السياحية (حجاب, 55:2003)

ثالثا :أشكال النشاط السياحي

يؤخذ النشاط السياحي وفقا للمواقع الجغرافي حيث يعتمد على عدة عوامل منها حركة السياح – عامل البعد او القرب عن البلد السياحي وكذلك عامل الحدود السياسية للبلد المضيف او المستقبل للسياح.

ووفقا لذلك يقسم النشاط السياحي إلى السياحة الداخلية والسياحة الدولية او الخارجية.. وسوف نتناول كل واحدة من هذه الإشكالإلى:

1. **السياحة الداخلية** : ويقصد بالسياحة الداخلية حركة السياح داخل حدود الدولة السياسية والتنقلات والزيارات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولتهم ولكي يعد النشاط بانه نشاطا سياحيا لابد ان لايقل عن (24) ساعةوإلا اعتبرت نشاطا ترفيهيا ، وهناك عدة معايير للاستدلال على السائح المحلي تختلف من دولة إلىأخرى ، وبصفه عامة يمكن تحديد نمطين أساسيين للسياحة الداخلية هما:

أ.رحلات ترفيهية مدتها تكون اقل من (24) ساعة .ب.رحلات سياحية داخلية تكون مدتها أكثر من (24) ساعة (الراوي, 54:2011)

2. **السياحة الخارجية او الدولية:** توصف السياحة بأنها الأوسع (Lastest) والأسرع (Fastest) نموا بالمقارنة مع الصناعات الأخرىإضافة الى كونها المصدر الرئيسي والأساسي للعملات الصعبة لكثير من دول العالم . ففي إحداثالإحصائيات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية لعام 2007 حيث بلغ عدد السياح الدوليين حوالي (900) مليون سائح وبلغ جمع العوائد من السياحة الدولية لعام 2006 حوالي (733) مليار دولار وقد اشار john. R.waker في كتابة (Introduction to Hospitality) الى ان السياحة تساهم بمقدار 10.2% من الناتج القومي المحلي (GDP) في العالم وتشغل (200) مليون عامل او مايعادل (7.8%)من مجموع القوى العاملة في العالم وساعدت في خلق (5.5) مليون وظيفة خلال فترة (2005) وكل هذه القيم تعتمد بدرجة رئيسية على السياحة الدولية لأنها مصدر دخول او خروج العملات الصعبة من والى البلد(الراوي ,61:2011)

رابعا . العوامل المؤثرة في النشاط السياحي :

النشاط السياحي بعدد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتلعب هذه العوامل دوراً كبيراً في مدى فاعلية النشاط السياحي وهي:-

أ. **العوامل السياسية** :يُعد النشاط السياحي حساساً جداً للظروف السياسية والأمنية ويتأثر بها بشكل كبير جداً وكل ماتحقق الاستقرار السياسي والأمني توطيد العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدان كلما انتعش النشاط السياحي وبالتالي يؤدي الى ارتفاع الطلب السياحي حيث ان السائح يبحث عن الأمان(الدباغ,الجوري,23:2001)

كما ان النشاط السياحي يلعب دوراً مهماً في العلاقات الدولية وهو احد الاتجاهات ألحديثه لتقليل حدة الصراع والخلافات الدولية وأصبح رمزاً للسلام بين الدول وكسب ود الرأي العام العالمي كما يساعد أيضا على تطور التنمية الاقتصادية من خلال ماتحصل عليه الدولة من مساعدات اقتصادية وثقافيه وتكنولوجيه (حجاب ,29:2003)

ب. **العوامـل الاقتصـادية** :-ان الهـدف الأساسـي مـن قيـام النشـاط السـياحي وتسـيير بناءهـا علـى قواعـد ونظـم وأساليبإدارية هو الوصول الى تعظيم الناتج الاقتصادي والاجتماعي لهذا النشاط وقد أعلن المجلس العالمي للسياحة والسفر عام (1994) على ان النشاط السياحي أصبحأضخم صناعة في العالم متخطية صناعة السيارات والالكترونيات والنشاط الزراعي كما تعتبر السياحة محركاً رئيسياً من محركات التنمية الاقتصادية فهي مصدر لدخول العملات الصعبة وهذا يؤثر ايجابياً على ميزان المدفوعات وإعادة توزيع الدخل القومي كما تساهم في جلب الاستثمارات الأجنبية(حجاب,24,2003)

ج. **العوامل الاجتماعية** :-إن للعوامل الاجتماعية أثرا على النشاط السياحي وهي لأتقلأهمية عن العوامل السياسية والاقتصـادية لهـذا النشـاط وتتمثـل العوامـل الاجتماعيـة بالسـكان مـن حيـث العـدد والعمـر والجـنس والحالـة الاجتماعية فبالنسبة للسكان يؤثر على النشاط السياحي من خلال الإمكانات المادية والمستوى الثقافي وكذلك إعداد السكان وغالباً ما تكون البلدان ذات الكثافة السكانيةالعالية بحاجه إلى القيام بالأنشطة السياحية إذا توفر لدى السياح عامل الدخل المرتفع وأوقات الفراغ ووسائل النقل(الدباغ , الجوري, 23:2001)

خامسا:مقومات النشاط السياحي

1-مقومات الأثرية والتراثية والحضارية : تعد حضارة وادي الرافدين من أقدم الحضارات في العالم وتصل الى ستة ألاف سنة ابتداء من السومريين والاكديين والبابليين والأشوريين مرورا بالعباسيين وصولا إلى الدولة العثمانية وكل هذه الحضارات شكلت مقوما أساسيا للسياحة في العراق .

وتشكل السياحة الدينية والأثرية فيه المادة الأساسية والمهمة للنشاط السياحي في العراق، سواء بالنسبة للسياح الأجانب ام المحليين ولها دور مهم في تنشيط السياحة في العراق

جدول(1) جرد بتوزيع الأماكن الأثرية في العراق

المحافظة	القضاء	الاماكن الاثرية
بغداد	الكرخ والرصافة	خان مرجان – الباب الوسطاني – الحمام الشامي – منارة المستنصرية – القصر العباسي – المدرسة المستنصرية – المدرسة النظامية – سلمان باك – عقرقوف – بغداد المدورة – قبر حمود الاصلي – مأذنة المقيطمية – قلعة مله عزيز .
الانبار	الرمادي حديثة – الفلوجة	قلعة سور جريبة – قصر الوزة – قصر عين ملواح – موقع سعدة – قلعة جزيرة – مأذنة عانه – مغارات مجول قلعة ارتاجي – قصر الخباز – جبل العرسي .
ديالى	الخالص – خانقين مندلي	قلعة خيط – كهوف سوجر – كوري يرادوز – فانكاوه – هرسل – جامع شهريان – قلعة كون – المردانيان – موقع سمنار .
صلاح الدين	تكريت – سامراء	تل العليق – سور اشناس – سور عيسى – حصن القادسية – قصر الحويصلات – بقية الصليبية – جامع أبي دلف قصر العاشق – الملوية- قطر الخليج
بابل	بابل	سور المدينة الداخلي والخارجي – بداية مردوغ – عشتارية الموكب القطر الشمالي – اسد بابل – حجر بالبازلت الاسود – القصر الجنوبي برج نمرود – مرقد الشمس – منارة الكفل – قبر بنات الحسن .
كربلاء	كربلاء	قصر العطشان – قصر شمعون والامارة – اطلال كرخة القديمة – خان النخيلة – قلعة كربلة – حصن الاخيضر .
النجف	النجف	موقع اثله
القادسية	الديوانية ابو خشير/ القادسية	قبر المنصوريين مقبرة ابو ضمير – قصر الابيض – قلعة الخزاعل – كحيط .
ذي قار	الناصرية الشطرة	يكوللارسا – اور قبر الشيخ – قلعة عليوي
المتنبي	السماوة – المثنى	اسوار اورنمو – الهيكل والزقورة – مسلة صيد الاسود .
ميسان	ميسان	قلعة صالح – قبر السيد سلمان
البصرة	البصرة الزبير	سوق البزازين في المربد – القصر الاحمر – القصر الابيض – جبل خرسان – النواهق – النعمان – كل النخيلة – المأذنة القديمة – البصرة القديمة .
نينوى	الموصل- عقرة – سنجار	المدرسة العمرية والنورية – قلعة باشطابيا – قبة البيادر – مأذنة الكوازين – الحضر القديمة – قلعة ازز – باب الرأي . قلعة الحصينات – قصر كاكين – كاخائي .
اربيل	اربيل	قلعة اربيل – خائزا وصلاح الدين الايوبي
الكوت	الكوت	قلعة الكادور – اسماعيل خان – عبدوي
السليمانية	السليمانية – حلبجة- رانية	قلعة باحمدي – بردة بيستان – جاخان وزكره – دنيكه . قلعة سنفكيسيا – كاوران - قلعة رانية .
كركوك	كركوك – الحويجة – كفري	قلعة رانية – جمجمال – جوم – غلام باوه – قلعة جنه – قادر كرم – كانور – قلعة شيروانه

وزارة الثقافة ، مديرية الآثار العامة ، دليل المواقع الأثرية في العراق ، بغداد ، 1970 .

2- **المقومات الدينية The Religious Infrastructure**:وتعد من المقومات المهمة نظرا لقيامها بتجسيد النواحي الفكرية لمعتقدات الناس والشعوب وإظهار طريقة التعبد وممارسة الشعائر بمراسيم خاصة وفي مناسبات معينة في أماكن مخصصة لهذا الغرض. وهذا النوع من السياحة يتطلب خدمات وأسواق كبيرة يتبضع السياح منها كشراء الهدايا التذكارية لأهلهموأقاربهمأثناء زياراتهم الدينية، فتتطلب خدمات كبيرة جدا وكذلك وسائط نقل ضخمة . والجدول التالي يوضح مقومات السياحة الدينية في العراق. (البغدادي ,1991:57)

جدول(2) توزيع الأماكن الدينية في محافظات العراق

المحافظة	نوع الديانة	الأماكن الدينية
بغداد	الاسلامية	الرصافة : مرقد سيد ادريس (ع) مرقد الست زبيدة – مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني – مرقد الشيخ عمر السهروردي – الشيخ معروف – مرقد ابي حنيفة – جامع العاقولي – خان مرجان – مسجد احمد بن حنبل- مسجد الحاج افندي – السيدة زمردة – جامع الفضل- جامع الخفافين الكرخ : جامع براثا – فنية سلجوقية – الامام الكاظم (ع) مرقد جنيد البغدادي – الشيخ معروف وغيره.
	المسيحية	مرقد النبي يوشع (ع) كنائس سبعة في الرصافة وعشرون كنيسة في الكرخ.
بابل	الاسلامية	قدم الامام سيد موسى – مرقد السيد علي بن الحسين – مرقد الامام الحمزة الغربي – مرقد الامام القاسم – مرقد الامام زيد بن علي – مرقد الامام عبدالله بن زيد – اولاد مسلم – مرقد النبي ذي الكفل (ع)
الكوت	الاسلامية	مقام الخضر (ع) مرقد النبي ايوب (ع)
كربلاء	الاسلامية	مرقد الامام الحسين (ع) وابنائه- مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي (رض) مرقد الامام العباس (ع) مرقد الحر بن يزيد الرياحي (ع) قبر عون بن عبدالله بن جعفر (رض) قبر احمد بن هاشم (ع)
النجف	الاسلامية	مرقد الامام علي (ع) مرقد مسلم بن عقيل (ع) مرقد هاني بن عروة وميثم التمار – مسجد النبي يونس (ع) في الكوفة .
القادسية	الاسلامية	قبر المنصور بن الحمزة – مقبرة ضمير
ذي قار	الاسلامية	مقبرة الشيخ – مرقد منصور بن الحسن
ميسان	الاسلامية	مرقد الامام عبدالله بن علي بن ابي طالب (ع) قبر السيد سليمان (رض)
البصرة	الاسلامية	جامع الامام علي (ع) مرقد الزبير بن العوام (ع) مرقد الامام الحسن البصري (ع) قبة الامام ابن سيرين – جامع انس بن مالك – مقام النبي سليمان (ع) قبر طلحة بن عبد الله (ع) مسجد الزبير بن العوام (ع) .
الانبار	الاسلامية	جامع الفاروق ومئذنته – مرقد عبدالله بن المبارك مزار الخضر (ع) مسجد آلوس – مرقد احمد حسن المثنى مرقد السيد نور الدين (ع)
دهوك	الاسلامية	مرقد السيدة زينب – الشيخ عبد العزيز – مراقد شهداء الاسلام في عهد الخلفاء الراشدين .
	المسيحية	دمر استون – شحوني – كه بيكي كنيسة شباط قلعة باربولص– مريم الفدراء – ماريا موسى– ماريوحنا- ماريوشع امار يوسف .
نينوى	الاسلامية	جامع النبي يونس (ع) النبي جرجيس (ع) جامع النوري الحرم الاموي – الشيخ الشط الانموات – ضمد القدو – خزام – اولاد الحسن مرقد الامام ابراهيم – حمزة عوف الدين – يحيى ابو القاسم .
	المسيحية	دير ماربنهام – مارتوما – مارشيما – ماركيرا نبيل – مارمالق – كنيسة الظاهرة (ع) حمود بني .
اربيل	الاسلامية	مقبرة خورمال – مرقد منصور بن الحسن
كركوك	الاسلامية	جامع الامام القاسم (ع) النبي دانيال (ع) لكلية الشيخ عبد الرحمن مرقد الشيخ كمال – مقبرة شورجة قره حسن – مقبرة يراوجلي – الشيخ محمد .
	المسيحية	دير اسماعيل
صلاح الدين	الإسلامية	جامع الأربعين – جامع الملوية – مرقد الأمام علي الهادي (ع) – مرقد الامام الحسن العسكري (ع) مرقد السيد محمد (ع)
	المسيحية	دير جلتاني – ضباعي – ماروثا – مريحنا .
ديالى	الاسلامية	مرقد ابي ادريس – ابي ضيرج – مقبرة امام عمران المأذنة وجامع شهريان .

المصدر : البغدادي ، محمد عبد الرزاق ، جغرافيه العراق السياحيه ,جامعه الموصل , دار الكتب للطباعه والنشر ، 1991 ، ص58 .

المبحث الثاني

اثر النشاط السياحي في بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي العراقي

اولا: تقدير وتحليل النتائج للنماذج القياسية

ان تقدير النماذج القياسية يتطلب من الباحث الاستناد إلى النظرية الاقتصادية في تفسير وتحديد العلاقات ين المتغيرات الاقتصادية في حين ان القياس الاقتصادي يحدد المقدار الكمي لتلك العلاقة ، ومن اجل قياس العلاقات الفعلية بين المتغيرات الاقتصادية المختارة ، فقد اعتمد على البيانات الاحصائية للمدة (1995 – 2010) وباستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) في التقدير، واستخدم الباحث الدوال الخطية واللوغارتمية في عملية التقدير ، واعتمد الباحث نتائج التقدير الخطي لانه اجتاز معظم الاختبارات الاحصائية (b الاثر ، D.W , sig , r , R^2 , F,) والتي تنسجم اشارة معلماتها مع ماتفترضه النظرية الاقتصادية وتحقيق اعلى قوة تفسيرية عن طريق الاعتماد على قيمة معامل التحديد (R^2) والذي يوضح نسبة تاثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع ، واكدت جميع النماذج المقدرة معنويتها من خلال اجتيازها لاختبار(F) الذي يعبر عن معنوية النموذج ككل ، عند مقارنة قيمتها المحتسبة مع القيمة الجدولية وبدرجات حرية (1 –K– N) وبمستوى معنوية 1%.

اما اختبار(T) والتي تعبر عن معنوية المعلمات المقدرة بدرجات(1–K–N) وبمستوى معنوية 1% وكما مبين في النماذج الخطية واللوغارتمية المقدرة في الجدول (1) . كما بينت نتائج الاختبارات حول النماذج المقدرة من مشكلة الارتباط الذاتي (التسلسلي) عند مقارنة قيمة (D.W) المحتسبة بقيمة (DL) ، (Du) الجدوليتين عند مستوى 1% والبالغة (du–1.864) ، (dl = 0.658) مع وقوع بعض القيم في مناطق عدم الحسم وفي مثل هذه الحالة يكون الخيار الباقي النموذج قبول او رفض النموذج والسبب في وجود المشكلة قد يعود إلى عدم دقة توصيف النموذج .

كم تم استخدام اختبار (Klien) للكشف عن وجود مشكلة التعدد الخطي وذلك بمقارنة معامل التحديد (R^2) مع قيمة مربع معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة (R^2> 2xj) واثبت خلو النماذج من هذه المشكلة وفيما يلي تقدير للنماذج المعتمدة وتحليل نتائجها (الحيالي,190–170 ,1991)

1. النموذج الاول : دالة اثر الايرادات السياحية في التاريخ المحلي الاجمالي : لقد تم اجراء محاولات مختلفة باستخدام صيغ متعدة لبيان اثر كل من الايرادات السياحية ، والاستهلاك المحلي (DC)، والمدخرات المحلية (DS) كمتغيرات مستقلة في الناتج المحلي الاجمالي (GDP) كمتغير تابع مع التاكيد على اثر الايرادات السياحية كمتغير مستقل في التابع المحلي الاجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي كمتغير تابع وكما موضح في النموذج الاتي:

GDP= 161831.967+ 0.001TR+ 0.459DC+ 0.687DS

S.E		**(0.00)**	**(0.237)**	**(0.538)**
T*	**0.023**	**5.727**	**1.931**	**1.277**
F*	**(29.280)**			

يتضح من النموذج اعلاه ان المتغير التابع (GDP) يرتبط بعلاقة طردية مع المتغيرات المستقلة (TR ، DC ، DS) وهذا مايتفق مع النظرية الاقتصادية فقد اظهرت الدالة الخطية افضل النتائج أي ان زيادة الايرادات السياحية (TR) بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.001) وهنا يظهر الاثر الضعيف جدا للايرادات السياحية في (GDP) .

كمؤشر للنمو الاقتصادي وهذا مايهمنا في النموذج المقدرة لكن عند استبعاد العائدات النفطية من الناتج المحلي الاجمالي فقد تظهر الايرادات السياحية لها تاثير بنسبة جيدة يمكن ان تزداد مستقبلا عند استقرار الوضع الامني في العراق. كما ان زيادة الاستهلاك المحلي بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة (GDP) بمقدار (0.459) ، وزيادة المدخرات المحلية بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة (GDP) بمقدار (0.687) ، وقد اظهرت النتائج في النموذج المقدر من خلال اختبار (T) معنوية المعلمات المقدرة سيما الاثر (b_1) للايرادات السياحية لان (sig) اقل من (0.05%) فضلا عن معنوية المعلمات المقدرة (DC , DS) لكون (T*) اكبر من (T) الجدولية بمستوى معنوية 1% وبدرجات حرية (C^3_{12}) .

ومن خلال اختبار (F) يلاحظ ان القيمة المحتسبة تقدر بنحو 29.280 وهذا يدل F المحتسب اكيد الجدولية بدرجات حرية (C^3_{16}) وبمستوى معنوية 1% وهذا يشير إلى معنوية المتغيرات المؤثرة (TR ، DC ، DS) في التاثير في (GDP) .

وبلغت القوة التفسيرية للنموذج المقدر (R^2 = 0.88) أي ان المتغيرات المستقلة (TR، DC ، DS) تؤثر في الناتج المحلي الاجمالي بنحو 88% وما تبقى (12%) يعود إلى (المتغير العشوائي ui) أي متغيرات غير موضحة في ui .

كما يشيد النموذج إلى عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي لان قيمة (D.W=3.036) اكبر من قيمتها الجدولة عند مستوى معنوية 1% ودرجات حرية للخطأ (C^3_{12}) والتي تتراوح بين du= 1.864 ،dL =0.658اي ان قيمة D.W تقع في منطقة عدم التاكد (dl < 3.036 < du $^{-}4$) ويمكن قبول النموذج على اعتبار ان المعلمة المقدرة غير منحازة .

2. النموذج الثاني: اثر الايرادات السياحية في الاستثمار المحلي:

استخدم الباحث في هذا النموذج عدة دوال في التقدير منها الخطية واللوغارتمية واظهرت الدوال الخطية افضل النتائج حيث اظهرت نتائج التقدير اثر لايرادات السياحية (TR) والصادرات(X) في الناتج المحلي الاجمالي (GDP) كمتغيرات مستقلة في الاستثمار المحلي كمتغير تابع مع التركيز على المتغير المستقل (TR) في الاستثمار المحلي (DI) وكما مبين في النموذج الاتي:

DI= -190071.692+5.642TR+0.216X – 0.084GDP

SE	**(1323399.225)**	**(0.00)**	**(0.953)**	**(0.043)**
T*		**1.550**	**4.067**	**-1.950**
F*	**7.769**			
R^2	**0.660**			
DW	**1.703**			

يتضح من النموذج المقدر ان (B_0 = −190071.692) هذا يعني ان المتغيرات المستقلة مهمة ولها تاثير في المتغير التابع DI او ان السالبية في الثابت قد تكون هناك قيم شاذة في السلسلة الزمنية .

اما المعلمات المقدرة والتي تمثل (الاثر) تبدو موجبة وهذه تعكس العلاقة الطردية بين (R , X مع DI) المتغير التابع أي ان أي زيادة بوحدة واحدة بالايرادات السياحية تؤدي إلى الزيادة DI بمقدار (5.642) فضلا عن الزيادة في الصادرات بوحدة واحدة تؤدي إلى الزيادة في DI بمقدار 0.216 وهذا يتطابق مع منطق النظرية الاقتصادية الا ان خفض الناتج المحلي الاجمالي بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة الاستثمار المحلي بمقدار (−0.084) وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية الا ان الاقتصاد العراقي يبدو حالة هكذا لان أي زيادة في الانتاج المحلي الاجمالي (GDP) قد لايذهب إلى الاستثمارات المحلية وانما معظمها قد تذهب إلى الميزانية التشغيلية رواتب واجور وشراء السلع والخدمات وبالتالي ستنعكس سلبا على الاستثمار المحلي وان حصته طيلة المدة (2005) قد لاتساهم الزيادة الناتج إلى خلق استثمارات استراتيجية او استثمارات محفزة للناتج والدخل.

من خلال اختبار T تظهر المعلمات المقدرة معنوية وذلك لان قيمة *T المحتسبة اكيدة وقيمة *T المجدولة بمستوى معنوية 1% وبدرجات حرية (C^3_{12}).

من خلال اختيار F يلاحظ ان القيمة المحتسبة (F= 7.769) اكبر من قيمتها الجدولية بدرجات حرية C^3_{12}وبمستوى معنوية 1% .

وهذا يشير إلى معنوية المتغيرات المستقلة (GDP , X , TR) المؤثرة في المتغير التابع (DI) في حين بلغت القوة التفسيرية (R^2 = 0.660) أي ان المتغيرات المستقلة (الايراد الاجمالي للانشطة السياحية المختلفة ، الصادرات، الناتج المحلي الاجمالي ، استطاعت ان توضح (66%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع الاستثمار المحلي وان 34% يعود إلى متغيرات اخرى غير موضحة لم تدخل النموذج في المتغير العشوائي (ui) .

ويظهر من النتائج عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي وذلك لان قيمة (DW=1.073) عند مستوى معنوية 1% تقع في منطقة عدم التاكد عندما تكون (DL = 0.658 , du = 864) وان ليس هناك مشكلة تعدد خطي في النموذج حسب اختبار (Kelien) حيث (R^2> r^2xij) .

النموذج الثالث: دالة اثر الإيرادات السياحية الإجمالية في الصادرات :

يمثل النموذج اثر كل من الايرادات السياحية (TR)، والناتج المحلي الاجمالي (GDP) ، والاستثمار المحلي (DI) في الصادرات (X) كمتغير تابع مع التاكيد على اثر (TR) كمتغير مستقل في الصادرات كمتغير تابع مبين في النموذج الاتي :

X = 6301140.298 + 0.000TR+ 0.433GDP + 2.682DI

S.E	**(4296910.393)**	**(0.000)**	**(0.123)**	**(0.659)**
T*		**-1-697**	**3.525**	**4.067**

F* **(18.607)**

R^2 **(0.823)**

D.W **(2.510)**

يتضح من النموذج اعلاه ان العلاقة بين المتغيرات المستقلة والصادرات موجبة وطردية أي ان زيادة X بمقدار(0.433) واي زيادة بوحدة واحدة في DI تؤدي إلى زيادة الاستثمار المحلي بمقدار (2.682) الا ان الايرادات السياحية يظهر تاثيرها معدوم في الصادرات وذلك لقلة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي في الصادرات ، ولكن عند استبعاد الايرادات النفطية نجد ان الايرادات السياحية ستؤثر في الصادرات بشكل غير مباشر من خلال زيادة حجم الانتاج وبالتالي زيادة الاستثمار وزيادة الدخل .

كذلك يلاحظ ان المعلمات المقدرة معنوية من خلال اختيار (T) الي يعكس معنوية المعلمات لكل من (TR ، GDP ، DI) بدرجات حرية C^3_{12} وبمستوى معنوية 1% *T المحتسبة اكبر من *T الجدولة .

ومن خلال اختبار (F) يظهر النموذج ان القيمة المحتسبة (F=18.067) اكبر من الجدولية (3.49) بدرجات حرية C^3_{12}وبمستوى معنوية 1% وهذا يشير إلى معنوية المتغيرات المستقلة في التاثير في الصادرات رغم ان الايرادات لاتؤثر خلال مدة الدراسة ولكن عند تطور السياحة في العراق يمكن ان يكون عامل مهم ومؤثر في صادرات السلع والخدمات .

وقد اظهر النموذج ان القوة التفسيرية للنموذج (R^2 = 0.823) أي ان المتغيرات المستقلة الايرادات الاجمالية للسياحة والناتج المحلي الاجمالي والاستثمار المحلي توضح نحو 82% من المتغيرات الحاصلة في المتغير التابع (X) وما تبقى 12% يعود إلى عوامل اخرى في (ui) المتغير العشوائي .

كما يلاحظ ان النموذج خالي من مشكلة الارتباط الذاتي حيث ان قيمة (D.W= 2.510) تقع في منطقة القبول عندما(du = 1.864 di = 0.658) فضلا ان النموذج خالي من مشكلة التعدد الخطي وفق اختبار (Klien)أي (R^2> rx^2j).

لنموذج الرابع : اثر الايرادات السياحية في الاستيرادات :

حاول الباحث قياس السياحية (TR) ، والناتج المحلي الاجمالي (GDP) ، وعدد الزائرين (NV) في الاستيرادات (M) كمتغير تابع مع التركيز على عدد الزائرين والايرادات السياحية وكما مبين في النموذج الاتي :

M= 1.010-0.00TR + 108.29 INV+0.364GDP
S.E (4559107.004) (0.001) (129.988) (0.137)
T* (2.214) (-0.894) (0.833) (2.653)
F* (8.181)
R^2 (0.672)
D.W (1.714)

من خلال اختبار (F) ، يلاحظ ان القيمة المحتسبة (8.181) اكبر من قيمتها الجدولية بمستوى 1% درجات حرية C^2_{16} ، مما يدل على معنوية العلاقة بين المتغير التابع (والاستيرادات) والمتغيرات المستقلة ، (الايراد الاجمالي للانشطة السياحية المختلفة ، والناتج المحلي الاجمالي ، وعدد الزائرين للسياحة) ، ويلاحظ معنوية المعلمات المقدرة ، لان قيمة (T) المحتسبة للايرادات الاجمالية للانشطة السياحية المختلفة (0.849-) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (1%) ودرجات الحرية (3.12) المساوية إلى (0.2155) ، وكذلك معنوية المعلمة لعدد الزائرين للسياحة لان قيمة T المحتسبة (0.833) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية

(1%) ونفس درجات الحرية انفا والمساوية إلى (0.2155) ، وكذلك معنوية المعلمة المقدرة للناتج المحلي الاجمالي لان قيمة T المحتسبة (2.653) اكبر من قيمتها الجدولية .

وبلغت القوة التفسيرية للنموذج (0.672) ، أي المتغيرات المستقلة (الايراد الاجمالي للانشطة السياحية المختلفة، والناتج المحلي الاجمالي ، عدد الزائرين للسياحة) استطاعت ان توضح (67%) في التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الاستيرادات)، وان (33%) منها يعزى إلى متغيرات اخرى لم تدخل بالنموذج . ويظهر من النتائج ايضا عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين القيم المتتالية للمتغير العشوائي ، لان قيمة (D.W) المحتسبة (1.714) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (1%) ودرجات حرية للخطأ (3.16) والتي تتراوح بين (DL=0.658وdu= 01.864) أي ان القيمة المحتسبة تقع في منطقة غير مؤكد (du > 1.714 >Dl) ويمكن قبول النموذج على اعتبار ان المعلمة المقدرة غير منحازة.

من خلال ماتقدم يلاحظ ان القوة التفسيرية للنموذج المقدر متوسطة الارتفاع ، مما يعكس قدرة الايرادات الاجمالية للانشطة السياحية المختلفة والناتج المحلي الاجمالي وعدد الزائرين للسياحة وتاثيرهما على الاستيرادات في القطاع الاقتصادي من حيث معنوية العلاقة بين الاستيرادات والمتغيرات المستقلة التي ذكرناها آنفا ، وهذا يعني ان زيادة الايراد الاجمالي للانشطة السياحية مقدار وحدة واحدة تؤدي إلى خفض الاستيرادات بمقدار (−0.001) وزيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الاستيرادات بمقدار (0.364) ، وكذلك زيادة عدد الزائرين بمقدار وحدة تؤدي إلى زيادة الاستيرادات بمقدار (108.291) وهذا لاينسجم مع منطق النظرية الاقتصادية ولكنه قد ينسجم مع واقع الاقتصاد العراقي حيث معظم السلع تستورد من الخارج لعدم وجود انتاج سلع وخدمات محلية تكفي للمجتمع وللسائحين في آن واحد .

النموذج الخامس : اثر الايرادات السياحية (TR) :

اجمالي الاستهلاك (DC) ، حاول الباحث دراسة اثر عدد الزائرين (NV) ، الناتج المحلي الاجمالي GDP الايرادات السياحية (TR) في الاستهلاك المحلي (DC) مع التركيز على اثر الايرادات السياحية في الاستهلاك المحلي وكما في النموذج الاتي :

DC = 680634.80+ 0.000 TR+0.682GPP- 68.875NV
SE: (0.002) (0.232) (220-030)
T*: 0.181 2.943 -311
R^2 : 0.592
F*: 5.798
D.W: 1.829

يتضح من النموذج ان الايرادات السياحية ليس لها تاثير في الاستهلاك المحلي فتلائم عدد الزائرين يتناسب عكسيا مع الاستهلاك المحلي وهذا يخالف منطق النظرية الاقتصادية بالرغم من اجتياز النموذج الاختبارات الاحصائية R^2، F* ، DW ومعنوية المعلمات المقدرة لذلك حاول الباحث استبعاد بعض المتغيرات في النموذج واضافة متغيرات اخرى للحصول على نموذج قياسي واقتصادي يتطابق مع المنطق النظري الاقتصادي وكالاتي :

DC = 1339468.625- 0.149DC+ 0.000TR + 2.403DI + 0.656 GDP
SE (0.689) (0.000) (1.400) (0.261)
T* (-0.217) -1391 1.171 2.512
F* 6.415 R^2=0.70 D.W = 2.243

يتضح من النموذج ان جميع العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد والاستهلاك المحلي DC يتطابق مع النظرية الاقتصادية ، الا ان تاثير الايرادات السياحية ضعيفة وقد تكون معدومة حيث ان أي زيادة في TR بوحدة واحدة تؤدي إلى الزيادة في الاستهلاك المحلي فضلا عن ان المعلمات المقدرة معنوية بدرجات حرية C^3_{16} وبمستوى 5% كذلك اختبار F* فان المحتسبة اكبر من الجدولية وتقدر بنمو 6.415 وهذا يعني ان المتغيرات الاخرى (GDP , DI , DS) لها اثار ايجابية DC وان القوة التفسيرية للنموذج 70% هذا يعني المتغيرات الموضحة توضح نحو 70% في التغير DC وما بقي نحو 30% يعود إلى المتغير العشوائي (ui) .

ويظهر من النتائج عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين قيم المتغيرات غير الموضحة في المتغير العشوائي ، لان قيمة (DW= 2.243) عند مستوى 1% وبدرجات C^5_{12} فان قيمة الارتباط الذاتي b تقع في منطقة القبول .

النموذج السادس : حاول الباحث قياس اثر المتغيرات المستقلة (DI ,DS,DC , TR , X , M) في المتغير التابع (GDP) الناتج الاجمالي وكما موضح في النموذج الاتي :

GDP = -391004.436 – 4.016 DI +0.485 DS+ 0.446 DC+ 0.001 TR+ 0.362 X +0.819M.
S.E (5519029.695) (1.038) (0.562) (0.169) (0.000) (0.412) (0.403)
T* (-0.708) (-3.870) (0.862) (2.643) (5.800) (0.877) (2.035)
R^2 (36.572)
D.W (2.952)

يتضح من النموذج ان اختبار (F) ، يلاحظ ان القيمة المحتسبة (36.572) اكبر من قيمتها الجدولية (3.49) = (0.01) $F_6 9$ ، مما يدل على معنوية العلاقة بين المتغير السياحية المختلفة ، الاستثمار المحلي ، الادخار ، الاستهلاك ، الصادرات ، الاستيرادات) ويشير النموذج إلى معنوية المعلمات المقدرة ، لان قيمة (T) المحتسبة (الايراد الاجمالي للانشطة السياحية المختلفة ، الاستثمار المحلي ، الادخار ، الاستهلاك ، الصادرات ، الاستيرادات) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (1%) ودرجات الحرية (6.9) المساوية إلى (0.2155) .

وبلغت القوة التفسيرية للنموذج (96%) ، أي المتغيرات المستقلة (الايراد الاجمالي للانشطة السياحية المختلفة ، الاستثمار المحلي ، الادخار ، الاستهلاك، الصادرات ، الاستيرادات) استطاعت ان توضح (96%) في التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الناتج المحلي الاجمالي) ، وان (4%) منها يعزى إلى متغيرات اخرى لم تدخل بالنموذج .

ويظهر من النتائج ايضا عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين القيم المتتالية للمتغير العشوائي ، لان القيمة (D.W) المحتسبة (2.952) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (1%) ودرجات حرية للخطأ (9 ، 6)

والتي تتراوح بين (DL= 0.257 , du = 2.354) أي ان القيمة المحتسبة تقع في منطقة غير مؤكدة (du < 4–DL < 2.952) ويمكن قبول النموذج على اعتبار ان المعلمة المقدرة غير منحازة .

من خلال ماتقدم يلاحظ ان القوة التفسيرية للنموذج المقدر المرتفعة ، مما يعكس قدرة وتاثيرهما على الناتج المحلي الاجمالي في القطاع الاقتصادي من حيث معنوية العلاقة بين الناتج المحلي الاجمالي والمتغيرات المستقلة التي ذكرناها آنفا ، وهذا يعني ان زيادة الاستثمار المحلي بمقدار وحدة واحدة تدي إلى خفض النتائج المحلي الاجمالي بمقدار (–4.016) وزيادة الادخار بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار(0.485)، وكذلك زيادة الاستهلاك بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار(0.446) وزيادة الايراد الاجمالي للانشطة السياحية بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.485) وكذلك زيادة الاستهلاك بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.446) وزيادة الايراد الاجمالي للانشطة السياحية بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.001) . وزيادة الاستيرادات بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى انخفاض الاستهلاك المحلي بمقدار (–058) وزيادة الصادرت بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.362) وزيادة الاستيرادات بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.819) نستنتج من النماذج السابقة الذكر ان هناك علاقة بين الايرادات السياحية واهم مؤشرات التنمية الاقتصادية (الناتج المحلي الاجمالي (GDP) والاستثمار المحلي (DI) ، والادخار المحلي (DS) والاستهلاك (DC) الا ان هذه العلاقة ضعيفة أي ان اثر الايرادات السياحية (TR) ضعيفة وغير قادرة على تحفيز التنمية الاقتصادية في العراق ولكن في المستقبل يمكن ان يكون لها دور كبير في عملية البناء والتنمية باعتبار السياحة سيما السياحة الدينية نفط دائم وطاقات متجددة وليس طاقة ناضبة يمكن من خلال تطوير هذا النشاط وجعله عامل جذب للاستثمارات في هذا المجال والزائرين والسياحة بشكل عام مما تشكل إيراداتها عاملا مهما ومؤثرا في المؤشرات الاقتصادية السابقة الذكر.

ثانيا: **تحليل مسارات القيم المتوقعة لاهم المؤشرات الاقتصادية للاقتصاد العراقي**

أ. توصيف وتقدير واختبار نماذج القيم المتوقعة

حاول الباحث التنبؤ بالقيم المتوقعة لاهم المؤشرات الاقتصادية المتمثلة بالناتج المحلي الاجمالي (GDP) ، الاستهلاك المحلي (DC) والادخار المحلي (DS) والاستثمار المحلي (DI) والصادرات (X) والاستيرادات (M) والايرادات السياحية (TR) وعدد الزائرين (NV) وقياس وتقدير القيم التنبؤية لهذه المؤشرات مع الزمن وبناء نماذج تنبؤية للمدة 2011 – 2018 وتقدير المعلمات واختبارها باستخدام اختبارات (t , f , r , R^2 , DW) مستندا الى السلسلة الزمنية 1995– 2010 ثم رسم مسارات القيم المتوقعة ومعرفة سلوك اهم المؤشرات الاقتصادية خلال المدة المتوقعة 2011 – 2018 باستخدام عدة دوال منها الدالة الخطية (LINEAR) ، واللوغارتمية (logarithmetic) والدالة التربيعية (Quablratic) والدالة التكعيبية (cubic) ودالة ذات حرف (s) والتقدم والقوة (power) والنمو (growth) وتبين للباحث ان افضل نتائج التقدير الدوال الخطية اذ استخرجت قيم المعلمات (bo, bi) بواسطة برنامج (spss) وبطريقة المربعات الصغرى (ols) حيث تم اعتبار كل متغير من المتغيرات المذكورة هو دالة في الزمن (t) أي ان كل متغير من المتغيرات المستقلة تم استخراج قيمته باستخدام طريقة المربعات

الصغرى (ols) وتحديد النماذج المقدرة كما في جدول (3) حيث اعطت السنوات الفعلية للمدة 1995 – 2010 الرموز من (1–2–3 ..... 16di) وفق التسلسل للسنوات وللمدة التنبؤية 2011 – 2018 فقد اعطت الارقام بدلا عن السنوات من (17، 18، 19، 20 ، 21، 22 ، 23 ، 24) وبناء نماذج تنبئية للسنوات 2011 – 2018 وكانت افضل الدوال هي الدوال الخطية بعد اجتيازها الاختبارات الاحصائية كما مبين في الجدول (3) وكالاتي :

جدول (3) النماذج المتنبا بها للمده من (2011–2018)

ت	نوع الدالة	النموذج المقدر
1	Linear	GDP = -2 -042 + 7912500.965T S.E 1655785.875 T* 4.779 SIG 0.000
2	Linear	DC = -1.077+4583887.483T S.E 13257910.261 T* 5.123
3	Linear	DI = -1561227.938+743640 (T) S.E (178467.257) T* 4.167 SIG 0.001
4	Linear	DS = 1684074.762+114924.701T S.E 534717.022 T* 2.149 SIG 0.050
5	Linear	DX=-3812586.060+4064498.827(T) S.E (721679.816) T* 5.632
6	Linear	DM=-3913663.635+3230903.481T S.E (607974.797) T* 5.314 SIG 0.000
7	Linear	NV=-0.421+0.106 T S.E (0.294) (0.029) T* 3.696 SIG 0.002

الجدول من عمل الباحث استنادا الى الحاسب الالكتروني نظام spss

ب . رسم وتحليل مسارات القيم المتوقعة لاهم المؤشرات الاقتصادية في العراق

حاول الباحث التنبؤ بالقيم المتوقعة لاهم المؤشرات الاقتصادية الناتج المحلي الاجمالي (GDP) ، الاستهلاك المحلي (DC) والاستهلاك المحلي (DI) والادخار المحلي (DS) ، الإيرادات السياحية (TR) وعدد الزائرين (NV) الصادرات (DX) والواردات (DM) اثناء المدة 2011– 2018 لكل مؤشر ورسم مساراتها بيانيا وتحليلها وكالاتي :

1. القيم المتوقعة للناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك المحلي ظهرت القيم المتوقعة لـ(GDP) اثناء المدة 2011 – 2018 كما مبين في الشكل (1) تتزايد وان منحنى (GDP) اخذ يتصاعد ووفق المنطق الاقتصادي يبدو ان هناك نمو في معدلاته وان هناك إجراءات تنموية في القطاعات السلعية الا ان هذا النمو قد يعود الى ارتفاع في اسعار الانتاج النفطي وعند استبعاد الانتاج النفطي فان معدلات النمو الاقتصادية للناتج قد تكون ضئيلة وعند مقارنتها مع نمو السكان الذي يزيد من (3%) سنويا فيظهر ان هناك اختلال بين الموارد المادية والبشرية ويعود ذلك الى ضعف مساهمة القطاعات السلعية في الناتج المحلي الاجمالي سيما القطاع الزراعي والصناعي وهذا يعكس ضعف الانفاق الاستثماري وضعف اهمية القطاعات السلعية عدا الانتاج النفطي في العراق فضلا عن تزايد القيم المتوقعة للانفاق الاستهلاكي . ففي عام 2011 بلغت القيم المتوقعة لها نحو (77.9) مليا دينار عام 2011 والى (96.3) مليار دينار عام 2015 والى (110.0) مليار دينار عام 2018 ومن خلال الشكل (1) يلاحظ ان مسار القيم المتوقعة لاجمالي الاستهلاك يزداد بوتائر متصاعدة قد تفوق حجم القيم المتوقعة للناتج المحلي الاجمالي مما تشكل ضغطا كبيرا على ميزان المدفوعات سيما الميزان التجاري مما يزيد من نسبة الاستيرادات على الصادرات مما يدفع البلد الى انخفاض في حجم الانفاق الاستثماري وحجم الادخارات وهذا سينعكس على الاحتياطات النقدية ورؤوس الاموال وسعر صرف العملة وبالتالي اتجاه البلد نحو الاقتراض الخارجي وما له من اثار سلبية عند توجهها الى الانفاق الاستهلاكي .

شكل (1) القيم الفعلية والتنبؤية للناتج المحلي الإجمالي واجمالي الاستهلاك في العراق للمدة 1995 – 2018 باستخدام الزمن كعامل مستقل .

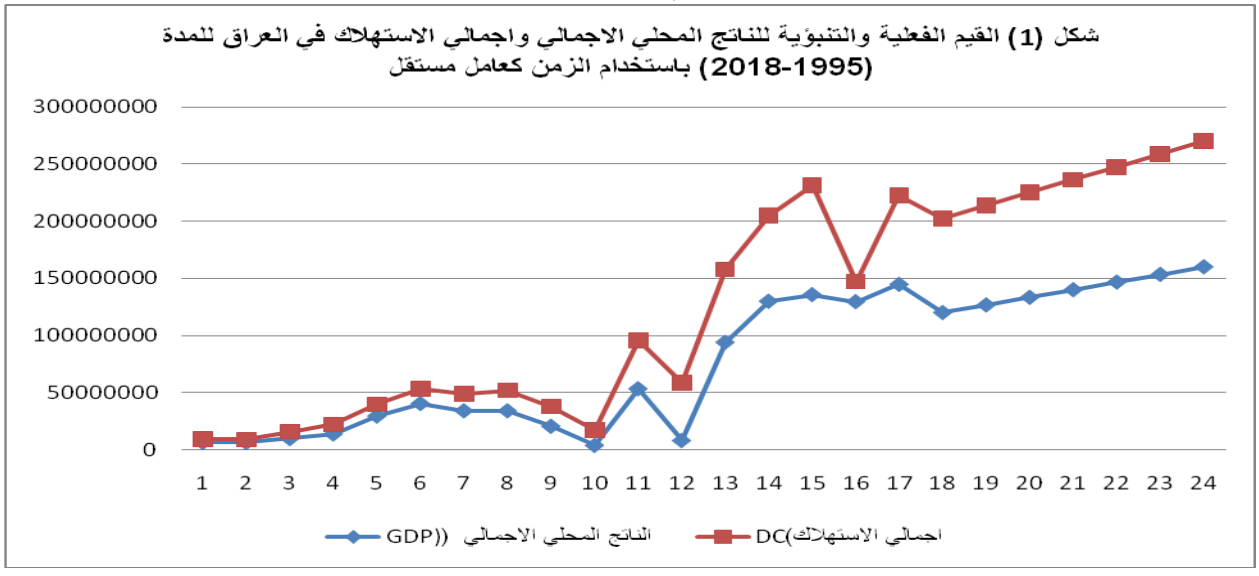

الشكل من عمل الباحث استنادا الى الملحق (1)

2. القيم المتوقعة لاجمالي الاستثمار والادخار .

تبين للباحث من الملحق [1] ان اجمالي الاستثمارات والادخارات تبدوا تتزايد ولكن بشكل متفاوت من سنة الى اخرى اثناء المدة 1995 – 2010 بينما القيم المتوقعة فقد ازدادت ولكن بنسب قليلة حيث بلغ اجمالي الاستثمار المحلي عام 2011 (11.0) مليار دينار ازدادت الى (14.0) مليار دينار عام 2015 وبلغت عام 2015 نحو (16.3) مليار دينار اما القيم المتوقعة للادخارات ضئيلة جدا حيث ازدادت (269.6) مليون دينار الى (729.3) مليون دينار ونحو (1.0) مليار دينار عام 2018 ويعود ذلك الى انخفاض تكوين رأس المال الثابت وبالتالي تناقص معدلات التراكم الرأسمالي وان كفاءة الاستثمار منخفضة وضعيفة بسبب ضعف مساهمة القطاعات السلعية في (GDP) وان معظم الانفاقاتجه نحو الانفاق الاستهلاكي لان الميزانية العامة للدولة العراقية ميزانية تشغيلية تمثل الرواتب والاجور وشراء السلع والخدمات باكثر من (80%) اما حجم الادخارات والانفاق الاستثماري ضئيل جدا وغير قادر على خلق استثمارات جديدة تستوعب عمالة جديدة او وسائل انتاج وتكنولوجيا جديدة وذلك لضعف البنية التحتية للاقتصاد العراقي اثناء مدة الدراسة وللمدة المتوقعة لذلك يبدو منحنى الاستثمار بدأ بالانخفاض بعد عام 2011 ولغاية 2018 كذلك مسارات القيم المتوقعة للادخارات ضئيلة وضعيفة وغير قادرة على خلق استثمارات جديدة وذلك لتبديدها خارج القطر او توجيهها لاغراض استهلاكية تفاخرية ليس لها صلة بالبنية التحتية وكما مبين في الشكل (2)

شكل (2) القيم الفعلية والتنبؤية لاجمالي الادخار واجمالي الاستثمار في العراق للمدة (1995-2018) باستخدام الزمن كمتغير مستقل

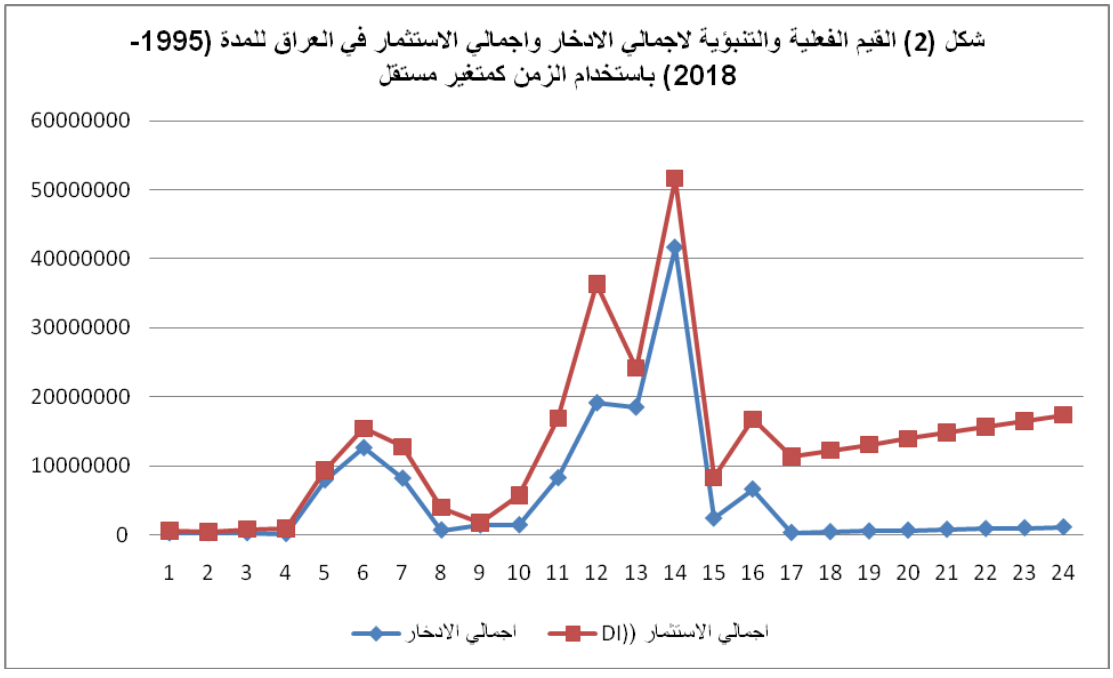

الشكل من عمل الباحث استنادا الى الملحق (1)

3. القيم المتوقعة لاعداد الزائرين وايرادات النشاطات السياحية .

يشير الملحق [2] ان اعداد السياح العرب والاجانب يتزايد اثناء المدة 1995 – 2003 وبعد الاحتلال تزايد عدد السياح سيما الزائرين الى العتبات المقدسة بشكل كبير مما زاد من الايرادات السياحية من حيث حجم الايرادات عند الدخول او ادخال عملة صعبة الى البلد يمكن تنشيط حركة السلع والخدمات الا ان ماموجود من خلل في البنية التحتية للعراق وخلل في الهيكل الانتاجي وبالتالي ان ادخال العملات الصعبة لاتعمل على تطوير البنية التحتية او تطوير الانتاج لان معظم السلع مستوردة مما حمل الاقتصاد العراقي اعباء كبيرة وهذا يتطلب توفير هذه الاموال لدعم الناتج المحلي الاجمالي والادخار . وعند ملاحظة الشكل (3) يلاحظ ان هناك تنامي باعداد السياح والزائرين مما انعكس على الايرادات السياحية فان مسار القيم المتوقعة لهذه الايرادات للمدة 2011 – 2018 يتزايد وهذا يتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمة السياحية ومنها الخدمة الالكترونية وتوفير جميع الوسائل والخدمات لجذب السياح ومنهم الزائرين الى العتبات المقدسة طيلة ايام السنة ومما يشجع المواطنين على جذب السياح وخدمة السياحة من خلال ضرورة السيطرة على الايرادات السياحية وتوجيهها كنشاط او قطاع او صناعة لها اهمية ومساهمة في الناتج المحلي الاجمال وبالتالي في الدخل القومي في العراق وبالتالي جعل هذا النشاط نفط دائم للعراق اذا ما استغلت صناعة السياحة استغلالا امثلا .

شكل (3) القيم الفعلية والتنبؤية لاجمالي الصادرات واجمالي الاستيرادات في العراق للمدة (1995-2018) باستخدام الزمن كعامل مستقل

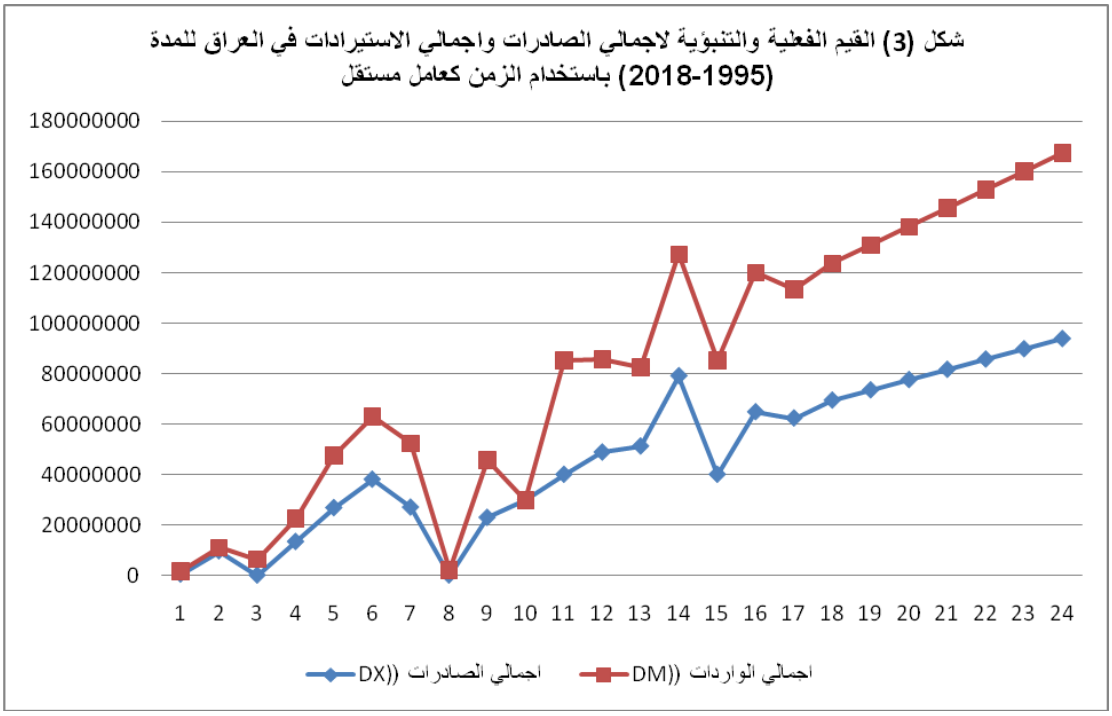

الشكل من عمل الباحث استنادا الى الملحق (1)

4. القيم المتوقعة للصادرات (DX) والاستيرادات (DM) .

تشير التقديرات للقيم المتنبأ بها للصادرات في العراق اثناء المدة 2011-2008 الى تنامي حجم الصادرات الا ان هذه الصادرات وحيدة الجانب أي اعتمادها سلعة واحدة رئيسية الا وهي النفط والوقود المعدني بعكس البلدان النامية والمتقدمة فان هناك تنوع في الصادرات وكما مبين في الشكل (4) والملحق (2) اللذان يظهران ان الصادرات تتزايد من 1995-2018 كذلك بالنسبة الى مسار القيم المتنبأ بها للصادرات اثناء المدة من 1995 - 2018 .

اما بالنسبة للاستيرادات فان القيم المتنبأ بها تظهر متزايدة اثناء المدة 2011-2018 كذلك بالنسبة للقيم الفعلية وهذا يشير الى الاعتماد الكلي على الاستيرادات المصنعة ونصف المصنعة وعلى السلع الغذائية وغير الغذائية مما شكلت عجزا كبيرا في الميزان التجاري وانعكس سلبيا على ميزان المدفوعات وزاد من التزامات العراق تجاه الاخرين وكما مبين في الشكل (4)

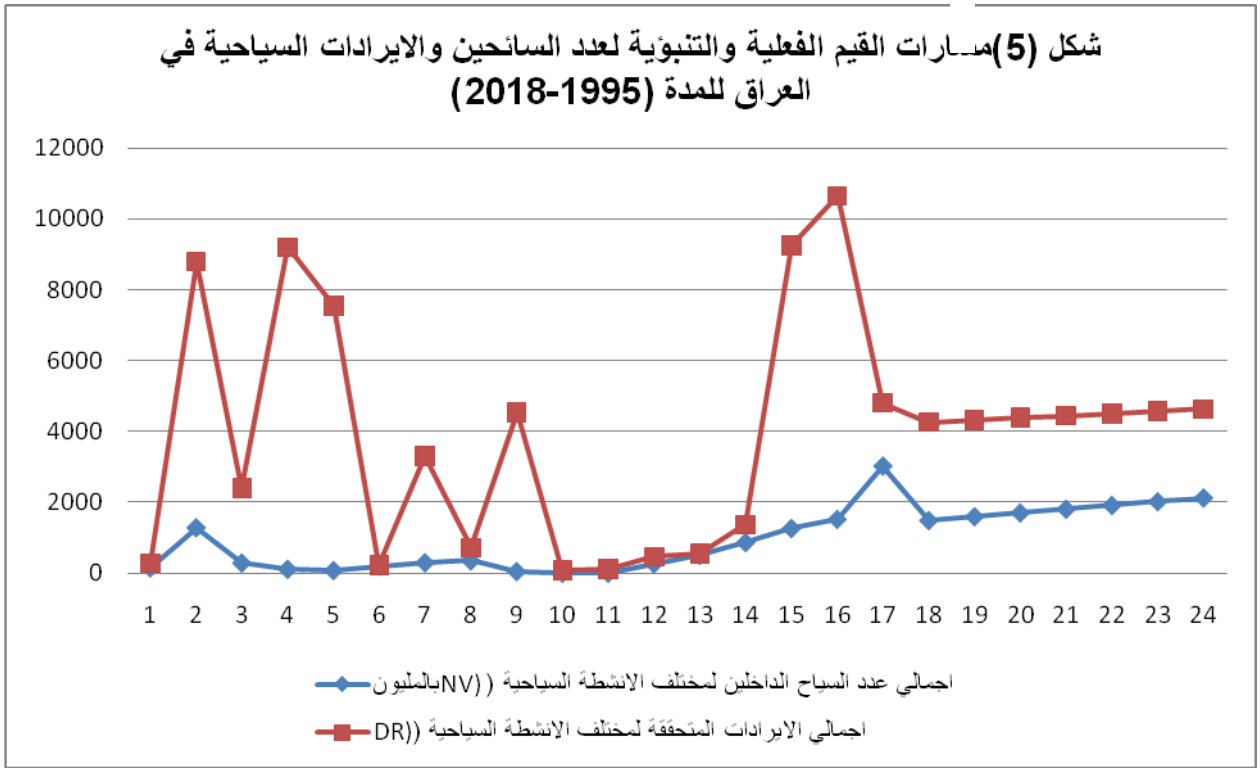

الشكل من عمل الباحث استنادا الى الملحق (1)

الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات Conclusion

1. ان النشاط السياحي احتل موقعا مميزا في معظم اقتصاديات العالم وقد أخذ الدور الرائد في البلدان المتقدمة وفي بعض البلدان النامية والعراق واحد من هذه البلدان الذي يمتلك مقومات سياحية سواء المقومات الحضارية والتراثية والدينية العربية والاسلامية وكذلك المسيحية فضلا عن المقومات الطبيعية الا ان الايرادات السياحية لم تساهم الابجزء ضئيل في الناتج المحلي الاجمالي والدخل وغير قادرة على تحفيز التنمية الاقتصادية في العراق .
2. ان النماذج القياسية التي حاول بناءها الباحث مركزا فيها على الإيرادات السياحية وقياس أثرها في أهم مؤشرات التنمية الاقتصادية (الناتج المحلي الإجمالي GDP ، الاستثمار المحلي DI ، الادخار المحلي DS ، الاستهلاك المحلي DC) اظهرت ان هنالك علاقة ايجابية بين الايرادات السياحية واهم مؤشرات التنمية الاقتصادية الا ان هذه العلاقة ذات اثار ضعيفة قد لاتستطيع تحفيز التنمية بالرغم من زيادة عدد الزائرين والسياح والاهتمام الكبير من قبل الدولة في هذا الجانب . الا انه يعتقد في المستقبل يمكن للعراق ان يحدد ايراداته من النشاط السياحي مما ستشكل نفط دائم .
3. ان الانفاق الاستهلاكي (DC) ينمو بوتائر عالية ولكن قريبة من وتائر النمو للناتج المحلي الاجمالي (GDP) خلال المدة (1995 – 2010) ولكن اثناء المدة من (2011– 2018) فان الانفاق الاستهلاكي اخذ يتزايد بوتائر اعلى من الناتج المحلي الاجمالي مما شكل اختلالا كبيرا في الميزان التجاري وهذا انعكس سلبا على حجم الانفاق الاستثماري وحجم الادخارات وعلى الاحتياطات النقدية وسعر صرف العملة الوطنية مما دفع العراق الى الاقتراض بالرغم من نمو الانفاق في حجم الميزانية .
4. ان اجمالي الاستثمارات والادخارات تبدوا تتزايد ولكن بشكل متفاوت خلال المدة من (1995 – 2010)الا ان القيم المتوقعة لاجمالي الاستثمار والادخار اثناء المدة (2011– 2018) ازدادت ولكن بنسب ضئيلة ويعود ذلك الى انخفاض معدل التراكم الرأسمالي واتجاه الانفاق الى الاجور والرواتب وشراء السلع والخدمات اكثر من التوجه الى الانفاق الاستثماري الى الادخارات .
5. يلاحظ ان اعداد السياح من العرب والاجانب خلال المدة (1995 – 2003) كانت تتزايد بوتائر عالية ولكن بشكل متذبذب . بينما الايرادات المتحققة من السياحة اخذت تنمو بوتائر متصاعدة ولكن لاتتناسب مع حجم الزائرين الكبير الداخل الى العراق خلال المدة المتوقعة (2011– 2018) .
6. تشير مسارات النمو في اجمالي الاستيرادات اثناء المدة من (1995 – 2003) وبعد 2003 ازدادت الاستيرادات بنسب عالية جدا تفوق الصادرات فضلا عن ان القيم المتوقعة لاجمالي الاستيرادات والصادرات هي الاخرى مرتفعة وهذا يدلل على ان العراق تحول وقد يتحول جزئيا او كليا الى بلد مستهلك على البلدان المجاورة والاجنبية لضعف منهاجه الاستثماري واختلال بنيته التحتيه متمثلة بالبنية الانتاجية للقطاعين الزراعي والصناعي التحويلي .

7. ان سياسة الدولة العراقية ومنذ تاسيسها لم تضع الخطط الاستراتيجية والمستدامة للسياحة كقطاع مهم ذات مورد وطني ويعود ذلك لعدم الاستقرار واعتماد الدولة على النفط كمورد رئيسي .
8. ان العوائد السياحية المتحققة من خلال تزايد اعداد السياح والزوار هي مؤشرات ايجابية تجعل العراق مركزا سياحيا رائدا اذا ماستغلت ووجهت باتجاه تنمية البنية التحتية بعيدا عن تبديدها في مجالات استهلاكية وتفاخرية .

ثانيا: التوصيات Recommendations :

1. ان السياحة صناعة مستكملة لجميع مقوماتها وتتوفر فيها العناصر التي تتوفر في أي صناعة اخرى .
2. ضرورة اعتمادات الدراسات الاحصائية الفعلية والمتوقعة التي تكشف عن دور وحجم ونسبة مساهمة الدخل السياحي في مجمل النشاط الاقتصادي للعراق وتوفير قاعدة معلوماتية مهمة للمخطط السياحي تساعد في وضع خطة استثمارية ناجحة تسهم في تعزيز هذا الدور وزيادة مستوى الوصول والايراد السياحي .
3. الاهتمام الكبير بالنشاط السياحي لما شهدته السنوات الاخيرة من تزايد في اعداد السياح والإيرادات السياحية للعالم بشكل عام والعراق بشكل خاص من خلال السياحة الدينية وزيارة العتبات المقدسة والسياحة الاثرية والترفيهية وهي تعد ثروة اقتصادية مهمة .
4. توفير الفرص للمستثمرين العرب والاجانب واصدار التشريعات والقوانين التي تساهم في زيادة حركة الاستثمار بالنشاط السياحي .
5. ان التطور في اعداد السياح يساهم في القيام بانشاء الكثير من المرافق السياحية والخدمية لسد حاجة الاعداد المتزايدة للسياح والزائرين والانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي .
6. تشجيع السياحة البينية بين العراق والدول المجاورة من خلال جلب الافواج السياحية سواء السياحة الدينية او الاثرية او الترفيهية .
7. وضع استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وافاق تطورها ووضع الخطط التنموية للسياحة ضمن خطط التنمية الاقتصادية الشاملة .
8. فك الاندماج بين تجارة الجملة والمفرد والنشاط السياحي والفندقي ضمن هيكلية الاقتصاد القومي العراقي خاصة وان الامم المتحدة قد قامت عام 2009 بوضع السياحة ضمن هيكلية الاقتصاد العراقي واعتباره نشاطا مهما للتنمية الاقتصادية .
9. انعاش الترويج السياحي وتنظيمه وبرمجة التوعية الرسمية والشعبية واصدار النشرات والمجلات السياحية والاهتمام بالوسائل المرئية والمقروءة والمسموعة لاجتذاب رؤوس الاموال باتجاه الفرص المربحة وتعظيم الحوافز المالية والاقتصادية في مجال الاستثمار السياحي .
10. دراسة استغلال المنافذ الحدودية لاغراض الجذب السياحي من خلال تطوير اداء تلك المنافذ وتشجيع خطط الترويج للسياحة بكافة انواعها في العراق من خلال تلك المنافذ لكونها محطة لاستقبال السياح والزائرين للمراقد الدينية وانشاء المجمعات السياحية والخدمية لتسهيل مهمة السائح والزائر معا

المصادر

1- البغدادي، محمد عبد الرزاق، جغرافية العراق السياحية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1991.

2- البكري، علاء الدين، السياحة في العراق، التخطيط العلمي، مطبعة نيسان، بغداد 1972

4-الدباغ,اسماعيل , الحوري , مثنى, اقتصاديات السفر والسياحة، عمان، 2001.

5 _أبو حجر، أمنه، الجغرافية السياحية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.

6- الراوي، عادل سعيد، امكانات العراق السياحية في المادة الخام وطبيعته، بغداد، بلا

7- الراوي ,عادل سعيد ، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، عمان، 2011.

8- مقابلة، خالد، فن الدلالة السياحية، جامعة العلوم التطبيقية، عمان، 2003.

9- غنيم,عثمان محمد, التخطيط السياحي , في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل ,الطبعه الثانيه , دار صفاء للطباعه والنشر والتوزيع , عمان , الاردن ,2003م .

10- يونس، فضل احمد، الجغرافية السياحية، لبنان، دار النهضة للنشر، 1993.

11- وزارة التخطيط , جهاز المركزي للاحصاء , المجموعة الاحصائية, اعداد مختلفة

12- وزارة السياحة , الهيئة العامة للسياحة , حسابات النشاط السياحي اعداد مختلفة .

13- وزارة الثقافة , مديرية الاثار العامة , دليل المواقع الاثرية في العراق , بغداد, 1970.

14- صندوق النقد العربي واخرون , التقرير الاقتصادي العربي الموحد ,الامارات, ابو ظبي , للسنوات (2004-2010) .14

15- الحيالي , طالب حسن نجم , مقدمة في القياس الاقتصادي , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , 1991.

16.lickormish - I – tourism facing change , in Questled Hon worth book of fowism London meamilin , 1972.

17. Donald ,E, Iundbery, the tourist Business,3rd,ed Bosten, C,B, pultishing company ,I-n-c-1976.

ملحق(1) القيم المتوقعة والفعلية لأهم المؤشرات الاقتصادية في الاقتصاد العراقي للمدة 1995- 2018

السنة	اجمالي عدد السياح الداخلين لمختلف الانشطة السياحية بالمليون(NV)	الناتج المحلي الاجمالي (GDP)	اجمالي الاستهلاك (DC)	اجمالي الادخار (DS)	اجمالي الاستثمار (DI)	اجمالي الصادرات (DX)	اجمالي الواردات (DM)	اجمالي الايرادات المتحققة لمختلف الانشطة السياحية (DR)
1995	0151.351	6384913.3	2940447.7	224142.2	309656.5	450000	1310000	7126.
1996	01283.24	6323871.5	2553116.3	224320.1	139826.7	9636521	1440500	7506.95
1997	0287.301	9804751.6	5924387.2	226890.2	575747	36670	6390612	12113.
1998	0112.184	13772379.1	8472448.9	127324.6	816232.8	13340862	9306900	9086.9
1999	075.729	29553129.6	10178172.5	7917639	1387119.7	26756096	20912665.6	97466.
2000	196.056	40470980.2	12743828.6	12598773.4	2820886.2	38013666	24922476	18.9
2001	0296.137	34108514.4	14612659.5	8161881.2	4582496.2	26967429	25411296.7	33007.
2002	0348.362	34123696.2	17876594.1	639397.7	3318261.6	63330	2017999.9	2363.
2003	0046.256	20562256.4	17248095.8	1371824.6	332972.5	22897246.2	22734254.4	64477.
2004	100000	3805854.3	13314772.3	1387579.7	4327981.3	29956020	4062.5	772.
2005	0001.376	53386428.6	42276630	8228016.8	8650594.6	39963945	45145710	3101.
2006	0266.922	8049422.4	50510793.8	19119446.4	17212470.6	48780390.5	36914707.8	9196.
2007	0504.972	93981672.4	63834497.3	18480742	5657259	51158039.1	31422753	834.
2008	0863.657	129852309.4	75230521.7	41710145	9948694.64	79028558.7	48249768.6	505.2
2009	1261.921	135678987.9	95773952.9	2352791.4	5919810.24	39963945	45367890.8	37994.
2010	1517.765	129511279.7	17545547.8	6580760.8	10155452.01	64757745	55232658	49129.
2011	3020.302	144662824.9	77926086.13	269645.155	11080660.63	62283894	51011695.54	1785.00
2012	1487	119996726.8	82509973.62	384569.856	11824301.13	69348392.83	54242599.02	2772.1404
2013	1593	126663211.8	87093861.1	499494.557	12567941.64	73412891.65	57473502.5	2727.2997
2014	1699	133329696.8	91677748.58	614419.258	13311582.14	77477390.48	60704405.99	2682.459
2015	1805	139996181.8	96261636.07	729343.959	14055222.65	81541889.31	63935309.47	2637.6183
2016	1911	146662666.7	100845523.5	844268.66	14798863.15	85606388.13	67166212.95	2592.7776
2017	2017	153329151.7	105429411	959193.361	15542503.65	89670886.96	70397116.43	2547.9369
2018	2123	159995636.7	110013298.5	1074118.062	16286144.16	93735385.79	73628019.91	2503.0962

- صندوق النقد العربي واخرون , التقرير الاقتصادي العربي الموحد الامارات ابو ظبي اعداد مختلفة للسنوات (1996-2011)
- وزارة التخطيط الجهاز المركز للاحصاء المجاميع الاحصائية السنوية للاعداد مختلفة للسنوات من (1995-2011)
- القيم المتنبا بها استنادا الى الحاسوب اللاكتروني نظام spss .